بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
المركزي

الأربعاء، 16 محرم الحرام 1448هـ | 2026/07/01م | رقم الإصدار: 1448هـ / 007

بيان صحفي

أمريكا تدفع كوبا إلى الظّلام وتجلبُ معها زيادة بنسبة 148% في وفيّات الرُّضع!

(مترجم)

منذ كانون الثاني/يناير 2026، فرضت أمريكا حظراً نفطياً على جزيرة كوبا الكاريبية الصّغيرة. ورُغم أن أمريكا تفرض حظراً على كوبا منذ عام 1962، إلا أنّ شدّته تفاوتت على مرّ الزمن. ومع ذلك، خلال ولاية ترامب الأولى عام 2017، تدهورت العلاقات الأمريكية الكوبية. فقد قيّد السّفر والتجارة مع كوبا، وأعاد فرض العقوبات، وأعاد كوبا إلى قائمة الدول الراعية للإرهاب، ما فاقم الصّعوبات الاقتصادية التي تواجهها كوبا. وقّع ترامب أمرين تنفيذيين هذا العام وحده؛ أحدهما في كانون الثاني/يناير، والآخر في أيار/مايو، يفرضان تعريفات جمركية وقيوداً على الواردات من أي دولة تُورّد النفط إلى كوبا بشكل مباشر أو غير مباشر، وتحديداً فنزويلا والمكسيك. وقد كان لهذا الأمر آثارٌ بالغة على حياة الكوبيين، حيث توقفت حركة النقل تقريباً بسبب نقص البنزين والدّيزل، وانقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع قد يستمر لمدة تصل إلى 20 ساعة يومياً. أدّى ذلك إلى انقطاع المياه الجارية عن مناطق عديدة، ومشاكل في الخدمات اللوجستية الزراعية والنقل العام، وتوقف جمع النفايات، ونقص حاد في الغذاء، ما تسبب في كارثة إنسانية.

لقد تحمّل النساء والأطفال العبء الأكبر من الحصار الحالي. فقد تسبب في محدودية أو حتى انعدام فرص التعليم نتيجة إغلاق المدارس. كما أدى نقص الغذاء، بما في ذلك صعوبة توفير لتر الحليب المدعوم يومياً لكل طفل دون سن السابعة، إلى خلق بيئة من سوء التغذية المزمن الذي يؤثر سلباً على النمو المبكر والتطور البدني وقوة الجهاز المناعي. وقد أدى فقدان أنظمة الصرف الصحي والمياه والتبريد إلى زيادة خطر انتشار الأمراض المنقولة بالنواقل والمياه. ونتيجة لذلك، وصل القطاع الصحي إلى حافة الانهيار. ولا تقتصر معاناة النساء الحوامل على نقص التغذية فحسب، بل يعانين أيضاً من محدودية الوصول إلى رعاية التوليد والتصوير بالموجات فوق الصوتية. كما لوحظ ارتفاع في نسبة المواليد الجدد ذوي الوزن المنخفض.

الأمر الأكثر إثارة للصدمة، لا سيما في كوبا التي كانت تتمتع بأدنى معدلات وفيات الرضع في نصف الكرة الغربي، هو الارتفاع بنسبة 148% في وفيات الرضع نتيجة الحصار والقيود التي فرضتها أمريكا. كما أفاد تقرير صادر عن موقع كوباديبات أن معدل نجاة الأطفال المصابين بالسرطان انخفض إلى 65% بعد أن كان 85% قبل بدء القيود المفروضة على الطاقة في كانون

الثاني/يناير. وقد صرّح فولكر تورك، المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، مؤخراً، بالقول: "يموت الأطفال لأن الأطباء يفتقرون إلى الإمدادات الطبية والأدوية الأساسية".

ولا تزال كوبا، وأمريكا اللاتينية بأسرها، تعيش في دوامة من الاستعباد والفقر والعنف على أيدي المستعمرين منذ وصولهم قبل خمسة قرون. ستواصل أمريكا المتسلطة، التي تستخدم أساليب همجية للسيطرة على العالم، تاركةً الأبرياء يعانون معاناةً لا تُصدق، ستواصل خنق أمريكا اللاتينية حتى يتوقف عهدها الإرهابي بظهور دولة في العالم تحكم بشرع الخالق، وبالتالي تُعنى حقاً بحرمة الحياة البشرية، وتقف في وجه جميع أشكال الظلم على مستوى العالم؛ الخلافة على منهاج النبوة، التي ستسعى لفتح أمريكا اللاتينية، ومعاملة شعوبها بكرامة واحترام، ورفع الظّلم الذي لحق بأراضيها على مدى قرون على يد القوى الاستعمارية.

في القرن الثامن، عندما كانت إسبانيا تحت حكم الملك رودريك الطاغية الذي فرض ضرائب باهظة على شعبه واضطهد العديد من شعبه، ناشد زعيم نصراني، وهو الكونت جوليان، موسى بن نصير، الذي عُيّن والياً على شمال أفريقيا في ظل الخلافة الأموية، ناشده أن يُعين شعب إسبانيا المظلوم. فرد موسى بإرسال القائد الشاب طارق بن زياد مع جيش قوامه ما بين 7000 إلى 10000 جندي إلى الأندلس. ورغم مواجهة جيش يُقال إنه يفوق جيشهم بعشرة أضعاف، انتصر المسلمون، وخضعت الأندلس لحكم الإسلام. عُرفت هذه الأرض بالأندلس، وأصبحت من أعظم حضارات العالم. لذا، فإن الخلافة، إذا ما قامت، فإنها لن تجلب الأمن والشرف للمسلمين وبلادهم فحسب، بل لجميع الشعوب والأراضي التي ستفتحها بإذن الله.

القسم النسائي

في المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير